

— مالى لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين ؟
وطلب عريف الطير ، فأقبل النسر ، فقال له سليمان :
— أين الهدهد ؟
— أصلح الله الملك ، لا أدري أين هو ؟
فغضب سليمان وقال :
— لأعذبه عذابا شديدا ، أو لأذبحه ، أو ليأتيني بسلطان
مبين .
ودعا بالعقاب ، وقال لها :
— على بالهدهد الساعة .
فرفعت العقاب نفسها فى السماء حتى التصقت بالهواء ،
ونظرت يمينا وشمالا فاذا بالهدهد مقبل من نحو اليمين ، فانقضت
العقاب نحوه وقالت له :
— ويلك ! نكلتك أمك ! ان نبى الله سليمان قد حلف أن يعذبك
أو يذبحك .
فما ارتفعت فرائص الهدهد ، وطار مطمئنا ، فلما
انتهى الى المعسكر تلقاه النسر والطير كله ، وقالوا له فى
اشفاق :
— أين غبت فى يومك هذا ؟ فقد توعدك نبى الله سليمان .
فظل فى رفقة العقاب منطلقا هادىء النفس ، مستريح البال ،
حتى أتيا سليمان ، وكان قاعدا على كرسيه والى جواره وزيره
أصف بن برخيا ، فقالت العقاب :
— قد أتيتك به يا نبى الله .
فالتفت سليمان الى الهدهد ، وفى عينيه غضب ، فرفع
الهدهد رأسه ، وأرخى ذنبه ، وأخذ يجرد جناحيه على الأرض
تواضعا ، فمد سليمان يده الى رأسه فجذبه منه وقال :